

مؤتمر صحافي لعضو الكنيست عزمي بشارة بشأن

تكثيف الاستيطان الإسرائيلي في ظل فك الارتباط

البيرة 2005/8/22* [مقتطفات]

حذر عضو الكنيست د. عزمي بشارة من نية الحكومة الإسرائيلية تكثيف الاستيطان في الضفة خلال الفترة المقبلة، لا سيما في منطقة الأغوار، مستغلة ضعف الموقفين الفلسطيني والعربي من جهة، وغياب الضغط الدولي اللازم لوقفها عند حدها من جهة أخرى.

[.....]

وأوضح أن طبيعة رد الفعل الفلسطيني القائم على "التحويل" تجاه خطة الانفصال، يعد أحد العوامل التي ستشجع الحكومة الإسرائيلية على اتخاذ قرارات لم تجرؤ عليها من قبل، خاصة على صعيد تكثيف الاستيطان في الضفة. وقال: هناك 3951 بداية بناء في الضفة خلال تنفيذ خطة فك الارتباط، وهذه البدايات تشمل إقامة شقق أو وحدات سكنية في بعض المواقع، وبنائات تتكون من عدة أدوار، وبالتالي عشرات، بل ومئات الشقق في أماكن أخرى. ودلل على ما ذهب إليه بما سيجري من أعمال توسعة في مستوطنة "معاليه أدوميم"، والتي سيصبح حجمها مماثلاً لتل أبيب، مضيفاً: "القرار بهذا الصدد، لم يتخذ بعد، ولكن على الأرض تم إرساء البنية التحتية اللازمة لهذا الغرض". وأردف: ما لم يجرؤ الإسرائيليون على تنفيذه من قبل، سيشرعون في اتخاذ قرارات بصدده، بعد الانتهاء من خطة فك الارتباط، لأنه حسب منطق أريئيل شارون، رئيس الحكومة الإسرائيلية، لا بد من أن تستمر إسرائيل في وضع يدها على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية غير المستغلة، والبناء عليها كما هو الحال في الأغوار، وزيادة الاستيطان في المستوطنات القائمة بالضفة.

وحذر بشارة من أن منطقة الأغوار معرضة لخطر التهويد والاستيطان الإسرائيلي أكثر من غيرها، لا سيما أنها تعاني من قلة عدد المواطنين الفلسطينيين فيها. ولفت إلى عدة قرارات اتخذتها الحكومة الإسرائيلية عبر اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة النواحي الاقتصادية، خلال تموز [يوليو] الماضي، لتوسيع حجم الاستيطان في الأغوار.

[.....]

كما اعتبر أن التعاطي مع خطة الانفصال، بوصفها ثمرة للمقاومة الفلسطينية، "أمر يعوزه الدقة". وقال في هذا الصدد: المقاومة جزء من الصورة التي أدت إلى فشل المشروع الاستيطاني في قطاع غزة، ولكن عامل الديموغرافيا والمياه جزء مهم أيضاً.

واستطرد: لسنا أمام شارون جديد، ولكن ما يحدث في غزة جاء نتيجة قراءة استراتيجية للواقع الدولي الجديد، وفي كل الأحوال فإنه (شارون) لا يوافق على التوصل إلى سلام شامل مع الفلسطينيين. وانتقد الاحتفالات الفلسطينية الجارية لمناسبة تنفيذ خطة الانفصال، مشيراً إلى أنها "تفتح الباب أمام الكثير من التساؤلات"، حسب وجهة نظره.

وأردف: المنطق الذي تحكم برد الفعل الفلسطيني هو التنافس الفلسطيني الداخلي، وقد كان يفترض بهذا المنطق تصغير خطوة شارون، وليس العكس، وبالتالي كان يجب التركيز على جرائم الاحتلال، والتذكير بدوره في ترحيل أعداد كبيرة من الفلسطينيين، بمن فيهم أهالي القطاع قبل عقود. وختم بالإشارة إلى أهمية الالتفات للمخططات الإسرائيلية التي سيجري بموجبها تكثيف النشاطات الاستيطانية في الضفة، بما فيها القدس، مع ربط المستوطنات بما يعرف بـ "العمق الإسرائيلي".

* المصدر: "الأيام" الإلكترونية (رام الله)، 2005/8/23: <http://www.al-ayyam.com>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx